## نون التوكيد

**للفعل توكيد بنونين هما** الثقيلة والخفيفة **كنوني اذهبن واقصدنهما**
وقد اجتمعتا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا وقد تقدم اول الكتاب ان قوله
اقبلن احضروا الشهودا ضرورة. **تنبيه** ذهب البصريون
الى ان كلا منهما اصل لتخالف بعض احكامهما وذهب الكوفيون الى ان
الخفيفة فرع الثقيلة وقيل العكس وحكي عن الخليل ان التوكيد بالثقيلة
اشد من الخفيفة. **يؤكدان افعل** اي فعل الامر مطلقا نحو اضربن زيدا
ومثله الدعاء كقوله. فانزلن سكينة علينا **ويفعل** اي المضارع
بالشروط الآتي ذكرها ولا يؤكدان الماضي مطلقا واما قوله. دامن
سعدك ان رحمت متيما. فضرورة شاذة سهلها كونه بمعنى الاستقبال
وانما يؤكد بهما المضارع حال كونه **آتيا ذا طلب** بان يأتي امرا نحو
ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او عرضا نحو الا تنزلن
عندنا او تحضيضا كقوله. هلا تمنن بوعد غير مخلفة. كما عهدتني في
ايام ذي سلم. او تمنيا كقوله. فليتك يوم الملتقى ترينني. لكي تعلمي
اني امرؤ بك هائم. او استفهاما كقوله. وهل يمنعني ارتيادي البلاد
من حذر الموت ان ياتين. وقوله. افبعد كندة تمدحن قبيلا. وقوله. فاقبل
على رهطي ورهطك نبتحث. مساعينا حتى نرى كيف نفعلا. او دعا
كقوله. لا يبعدن قومي الذين هم. سم العداة وآفة الجزر **او**. انتبا
**شرطا اما تاليا** اما في موضع النصب مفعول به لتاليا اي شرطا تابعا
ان الشرطية المؤكدة بما نحو واما تخافن فاما تذهبن فاما ترين واحترز
من الواقع شرطا بغير اما فان توكيده قليل كما سيأتي. **او مثبتا**
**في قسم مستقبلا** غير مفصول من لامه بفاصل نحو تالله لاكيدن
اصنامكم وقوله. فمن يك لم يثأر باعراض قومه. فاني ورب الراقصات
لاثارا. ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله تفتؤا تذكر

٦٠ سو



تذكر يوسف او التقريب نحو تنفعوا واما قوله. تالله يحمد ان المرء مجتنبا. فعل
الكرام ولو فاق الورى حسبا. فشاذ او ضرورة او كان حالا كقراءة ابن كثير
لاقسم بيوم القيامة وقوله. يمينا لابغض كل امرئ. يزخرف قولا ولا يفعل
وقوله. لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم. ليعلم ربي ان بيتي واسع. او كان
مفصولا من اللام مثل ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف
يعطيك ربك فترضى. **تنبيهان** الاول التوكيد في هذا النوع واجب
بالشروط المذكورة كما نص عليه في التسهيل وهو مذهب البصريين فلا بد
عندهم من اللام والنون فان خلا منهما قدر قبله حرف النفي فاذا قلت
والله يقوم زيد كان المعنى نفي القيام واجاز الكوفيون تعاقبهما وقد
ورد في الشعر وحكى سيبويه والله لاضربنه. واما التوكيد بعد الطلب
فليس بواجب اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فمذهب سيبويه انه ليس
بلازم ولكنه احسن ولهذا لم يقع في القرآن الا كذلك والى ذلك ذهب
الفارسي واكثر المتأخرين وهو الصحيح وقد كثر في الشعر مجيئه غير
مؤكد ومن ذلك قوله. يا صاح اما تجدني غير ذي جدة. فما التخلي عن الخلان من
شيمي. وقوله. فاما ترني ولي لمة. فان الحوادث اودى بها. وقوله. فاما
ترى لي كابنة الرمل ضاحيا. على رقة احفى ولا اتنعل. وذهب المبرد والزجاج
الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة. **الثاني** منع
البصريون نحو والله ليفعل زيد الآن استغناء عنه بالجملة الاسمية
المصدرة بالمؤكد كقولك ان زيدا والله ليفعل الآن واجاز الكوفيون
ويشهد لهم ما تقدم من قراءة ابن كثير لاقسم والبيتين. **وقل التوكيد بعد**
**ما الزائدة** التي لم تسبق بان من ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن
وحيثما تكونن آتك ومتى ما تقعدن اقعد وقوله. ومن عضة ما ينبتن
شكيرها. وقوله. قليلا به ما يحمدنك وارث. **تنبيهان** الاول
مراد الناظم ان التوكيد بعد ما المذكورة قليل بالنسبة الى ما تقدم لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)